والرهبه والهيبه الذين اغرقوا في بحار الانوار وغابوا بشهود المؤثر عن الاثار حتى
انبهم امرهم واختفى الا على اهل الصفا قيل لابي يزيد لا زال حاله على الانات يزيد
ما النا لا نفهم كثيرا مما تقول فقال لان كلام الاخرس لا يفهمه الا ابوه يشير الى من
لم يمارس احوالهم ويدارس اطفالهم يعاديهم بجهله وينسبهم لامر ليسوا من
اهله ومن رد عليهم فردُّهُ واقع على فهمه وما تخيله في فاسد فكره وكاسد وهمه
ومعنى البيت القايلة حسنها لمبتغيها هيت لك هيت ادر ايها الساقي المنعوت
بالخمار كاس الاسرار المبلغ الاوطار الذي من سناه شمس الضحى باديه ومن طيبه
يعطر كل واد ورابيه وباديه ودعني باحتسا كاس هذه المدامة التي على نيل كل
كرامة علامه اصير به معدودا من همج لا يُعرفون ولا يَعرفون مجهولون عند الخلق
وعند الحق معلومون او يريد جد لي بهذا الكاس ولو اني اعدم الحواس فمن
لم يجد في حب نعما بنفسه كان من بخلا الناس ثم انه رجع الى مقام المناجاه
والابتهال ذليلا واخذ يتوسل بمقامات الكمال ومشاهد الجلال والجمال راج منالا
جميلا واقبالا ليس لي في العيان مثالا فقال رزقه الله هديا جليلا ليتبتل اليه تبتيلا
مولاي بسر الجمع اي اسالك بسر شهودك المغيب عن غير وجودك
اذ الجمع في الاصطلاح شهود حق من غير خلق وقيل هو عبارة عن تجريد
التوحيد وهو استيلا شهود الحق على باطن العبد وقيل هو الفنا التام الذي
لا شعور معه مطلقا وقال الهروي في منازل السايرين الجمع ما اسقط التفرقه
وقطع الاشاره وشخص من الما والطين بعد صحة التمكين والبراة من التلوين
والخلاص من شهود التنويه والتنافي من احساس الاعتلال ومن شهود
شهودها وهو على ثلاث درجات جمع علم ثم جمع وجود ثم جمع عين فاما
جمع العلم فهو تلاشي علوم الشواهد في العلم اللدني صرفا واما جمع الوجود فهو
تلاشي نهاية الاتصال في عين الوجود محقا واما جمع العين فهو تلاشي كل ما
تقله الاشاره في ذات الحق حقا فالجمع غاية مقامات السالكين وهو طرف

بحر التوحيد

بحر التوحيد انتهى وقال الامام القشيري رضي الله عنه في الرساله لفظ الجمع والتفرقه
يجري في كلامهم كثيرا وكان الاستاد ابو علي الدقاق رحمه الله تعالى يقول الفرق ما نسب
اليك والجمع ما سلب عنك ومعناه ان ما يكون كسبا للعبد من اقامة العبودية
وما يليق باحوال البشريه فهو فرق وما يكون من قبل الحق من ابدا معان واسدا
لطف واحسان فهو جمع هذا ادنى احوالهم في الجمع والفرق لانه في شهود الافعال
فمن اشهده الحق سبحانه افعاله من طاعاته ومخالفاته فهو عبد بوصف التفرقه
ومن اشهده الحق سبحانه ما يوليه من افعال نفسه سبحانه فهو عبد يشاهد
الجمع فاثبات الخلق من باب التفرقة واثبات الحق من نعت الجمع ولا بد من
الجمع والفرق فان من لا تفرقة له فلا عبودية له ومن لا جمع له فلا معرفة
له فقولك اياك نعبد اشارة الى الفرق وقولك اياك نستعين اشارة الى الجمع
واذا خاطب العبد الحق بلسان نجواه اما سايلا او داعيا او مثنيا او شاكرا
او متنصلا او مبتهلا قام في محل التفرقه واذا اصغى بسره الى ما يناجيه مولاه
واستمع بقلبه ما يخاطبه به فيما ناداه او ناجاه او عرفه معناه او لوح بقلبه
واراه فهو بشاهد الجمع سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق رحمه تعالى يقول انشد
قوال بين يدي الاستاذ ابي سهل الصعلوكي رحمه الله تعالى جعلت تنزهي نظري
اليكا وكان ابو القاسم النصرباذي بل جعلت بضم التا فقال الاستاذ ابو سهل اليس
عين الجمع اتم فسكت النصرباذي اي فان اثبات الحق من نعت الجمع كما تقدم واضا
فة الجعل لله جمع من غير اشتباه قال وسمعت الشيخ ابا عبد الرحمن ايضا يحكي هذه
الحكايه على هذا الوجه قال الاستاذ الامام ومعنى هذا ان من قال جعلت بضم
التا يكون اخبارا عن حال نفسه فكان العبد يقول هذا واذا قال جعلت بالفتح فكانه
يتبرى ان يكون بتكلفه بل يخاطب مولاه فيقول انت الذي خصصتني بهذا اما انا
بتكلفي فالاول على خطر الدعوى والثاني بوصف التبري من الحول والاقرار بالفضل
والطول وفرق بين من يقول بجهدي اعبدك وبين من يقول بفضلك ولطفك

يشاهد ح

نسبة الى نصراباد محلة بنيسابور
وبالدين ايضا لب اللباب

حاضرا فقال الاستاذ ابو سهل جعلت بنصب التا فقال النصرباذي
صح صح صح

Copyright © King Saud University